Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الشىء رغبة فيه لاعتقاده أن فيه منفعة له ، لا لاعتقاده أنه حق فى نفسه . وهذا بدا له فى ذلك ما لم يكن يحتسب ، وخاب ظنـــه فى المنفعه ، فإنه يترك ذلك الشىء :

ويظهر أن النبى صلى الله عليه وسلم ماأمر بقتل المرتد إلا لتخويف أولئك الذين كانوا يدبرون المكائد لإرجاع الناس عن الاسلام بالتشكيك فيه ، لأن مثل هذه المكايد إذا لم يكن لها أثر فى نفوس الأقوياء من الصحابة الذين عرفوا الحق ووصلوا فيه إلى عين اليقين ، فإنها قد تخدع الضعفاء الذين يدخلون فى الاسلام لتفضيله على الوثنية فى الجملة — أى قبل أن تطمئن قلوبهم بالإيمان .

كالذين كانوا يعرفون بالمؤلفة قلوبهم . . »

ولا تصدقوا غير من يتبع دينكم بأن أحدا يؤتى مثل ماأوتيتم أو يقيموا عليكم الحجة عند ربكم — أى لاتقولوا أمام العرب مثلا بأنكم تعتقدون أنه يجوز أن يبعث نبى من غير إسرائيل . .

وهذا مبنى على أنهم كانوا ينكرون جواز بعثة نبى من العرب بألسنتهم — مكابرة وعنادا للنبى صلى الله عليه وسلم، لا اعتقادا .

وأنهم كانوا لايصرحون باعتقادهم المستكن فى أنفسهم إلا لمن امنوا له من قومهم لما هم عليه من المكر والمخادعة »

والآيات الواردة فى هذا الأمر كثيرة جدا ، ونشير من بينهما إلى الآيات التاليه :

يقول الله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ، ودوا ماعنتم ، قد بدت البغضاء من أفواههم ومانخفى صدورهم أكبر . قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون .

ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله ، وإذا لقوكم قالوا آمنا ، وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ . قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور .